[413] قالت: دعا بسجل فدعا لهم فيه، ثم تمضمض ومجه فيه فأفرغوه في تلك الآبار ففعل هو كذلك فغارت تلك المياه، وقال رجل: برك على ولدي، فإن محمدا يبرك على أولاد أصحابه، فلم يؤت بصبي مسح رأسه إلا قرع (1) وتوضأ مسيلمة في حائط فصب وضوءه فيه فلم ينبت، ووضع في الآخ عنهم الصلاة، وأحل لهم الخمر و الزنا ونحو ذلك، فاتفقت معه بنو حنيفة إلا القليل، وغلب على حجر اليمامة، و أخرج ثمامة بن اثال، وكتب ثمامة إلى رسول ا صلى ا عليه وآله بخبره، وكان عامل رسول ا صلى ا عليه وآله على اليمامة، فلما مات رسول ا صلى ا عليه وآله أرسل أبو بكر خالد بن الوليد إلى مسيلمة، فلما بلغ اليمامة تقاتلوا، وكان عدد بني حنيفة يومئذ أربعين ألف مقاتل، فقتل من المسلمين ألف ومائتان، ومن المشركين نحو عشرين ألفا، و كانت بنو حنيفة حين رأت خذلانها تقول لمسيلمة: أين ما كنت تعدنا ؟ فيقول: قاتلوا عن أحسابكم، وقتل ا عز وجل مسيلمة، اشترك في قتله وحشي وأبو دجانة فكان وحشي يقول: قتلت خير الناس وشر الناس: حمزة ومسيلمة (2). بيان: في القاموس: السكاسك: حي باليمن، وقال الجوهري: السكون بالفتح: حي من اليمن، وفي النهاية: في حديث اسامة اغر على ابني صباحا، هي بضم الهمزة والقصر: اسم موضع من فلسطين: بين عسقلان والرملة، ويقال لها: يبنى بالياء، والعنس بالعين المهملة والنون: أبو قبيلة من اليمن، وبالباء الموحدة أيضا أبو قبيلة، وكذا في أكثر النسخ، لكن ابن الاثير ضبطه بالنون، وباذام في أكثر النسخ بالميم معرب بادام، وصححه الفيروز آبادي بالنون، وقال: الابناء: قوم من العجم سكنوا اليمن وقال الجوهري: صوبت الفرس: إذا أرسلته في الجري، وصوبه أي قال له: أصبت، واستصوب فعله.

---

(1) في المصدر: مسح رأسه أو حنكه إلا لثع وقرع. (2) المنتقى في مولد المصطفى: الباب الحادى عشر فيما كان سنة احدى عشرة من الهجرة.